فتأمل ذلك تجد الكمال ليس إلا بالتحلي بالزهد والورع والدأب في الطاعات والتخلي عن سائر الرذالات وليس في التحلي بجمع الأموال ومحبة الدنيا والترفع بها إلا غاية المتاعب والنقائص والمثالب ولقد طلق علي الدنيا ثلاثا وقال لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها .

ومر في فضائله طرف من ذلك .

الثالث تعظيم الصحابة رضوان ا عليهم أجمعين لأنهم خير الأمم بشهادة قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس آل عمران 110 وخير هذه الأمة بشهادة الحديث المتفق على صحته خير القرون قرني .

وقد قدمت في المقدمة الأولى من هذا الكتاب من الأحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم ووجوب محبتهم واعتقاد كمالهم وبراءتهم من النقائص والجهالات والإقرار على باطل ما تقر به العيون وتزول به عمن أراد ا توفيقه وهدايته ما توالى عليه من المحن والغبون والفتون فاحذر أن تكون إلا مع السواد الأعظم من هذه الأمة أهل السنة والجماعة وأن تتخلف مع أولئك المتخلفين عن الكمالات إخوان الأهوية والبدع والضلال والحمق والجهالات فلا ينفعك حينئذ نسب وربما سلبت الإسلام فألحقت بأبي جهل وأبي لهب .

الرابع اعلم أن ما أصيب به الحسين رضي ا تعالى عنه في يوم